عنوان المقال : رابطة الآسيان ... ماذا بعد مسيرة الخمسين عاما ؟

ASEAN ... What after the 50-year march?

ط.د محمود نتاري، قسم العلوم السياسية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة ورقلة

ملخص الدراسة:

تعتبر رابطة الآسيان من المنظمات الاقليمية التي قطعت شوطا مهمًا باتجاه التكامل ، بل أضحت اليوم ينظر إليها ضمن عمالقة الاقتصاد العالمي ، واستطاعت خلال الخمسين سنة الماضية (1967 – 2017) ، أن تحقق عديد الانجازات في المجال الاقتصادي والتقارب السياسي بين دولها ، وأن تخطو خطوات رائدة في مجال التكنولوجيا والتصنيع .. وغيرها ، معتمدة أساسا على مواردها المحلية ، والاستثمار في الرأس مال البشري على وجه الخصوص ، فأولت بذلك أهمية بالغة للتعليم والتدريب والانضباط والأخلاق ..ومع ذلك لا زالت تعيش بعض النزاعات الداخلية كأزمة الروهينغا في ميانمار

الكلمات المفتاحية:

الآسيان ، النمور الأسيوية ، نظرية الإوز الطائر ، سنغافورة ، ماليزيا .

Abstract:

ASEAN is one of the regional organizations that has made significant progress towards integration. Today, it is considered one of the giants of the global economy. Over the last 50 years (1967 - 2017), it has achieved many achievements in the economic field and political rapprochement among its countries. In technology, manufacturing, etc., relying mainly on their domestic resources and investment in human capital in particular, thus placing great importance on education, training, discipline and ethics. However, some internal conflicts still persist, such as the Rohingya crisis in Myanmar

Key words:

ASEAN, Asian Tigers, Flying Goose Theory, Singapore, Malaysia.

مقدمة:

في سياق متصل بالتوجه الدولي المتزايد نحو الأقلمة يوما بعد يوم. أضحى من المستحيل تحقيق تنمية مستقلة-في مواجهة نظام دولي يرفض هذا التوجه . ومن هذا المنطلق استمدت فكرة التكامل الإقليمي شرعيتها ومبرراتها حتى غدت توجها عالميا لا يخص الدول النامية وحدها بقدر ما يخص الدول المتقدمة. فظاهرة التكتلات الاقتصادية ليست ظاهرة اليوم، بل ترجع-على الأقل-إلى بداية القرن العشرين وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن اللافت للانتباه هو تنامي وسرعة التوجه إلى إنشاء هذه التكتلات أو الدخول فيها ، ونظرا للتوجه التوسعي الصيني من جهة والفيتنامي من جهة ثانية .. انتبهت الدول حديثة الاستقلال في المنطقة (ماليزيا ، سنغفورة ، اندونيسيا ، الفليبين ..) إلى ضرورة إقامة تكتل – سُمِّي

الآسيان* - تحمي به مصالحها وتضمن من خلاله تعاونها فيم بين بعضها البعض ، وسرعان ما أصبح هذا التكتل -وبعد أقل من خمسين سنة على تأسيسه - قوة اقتصادية تشكل هاجسا كبيرا للدول العظمى بالمنطقة ، إلا أن الجماعة لا زالت تعرف بعض النقائص والضغوطات التي تبطئ مسيرتها نحو بلوغ أهدافها المعلنة خاصة ضمن رؤية 2020 .

ولمعرفة مختلف التفاصيل المتعلقة بالمجموعة ، قسمت هذه الورقة البحثية إلى ثلاث محاور ، إذ نتطرق بداية إلى أبعاد الهيكل المؤسسي لجماعة الآسيان ، ثم نفصل في المحور الثاني مؤشرات الإقلاع الاقتصادي لدول المجموعة وأبرز الانجازات المحققة في هذا الشأن ، لنخلص أخيرا إلى الرهانات والتحديات المستقبلية لرابطة الآسيان .

المحور الأول : أبعاد الهيكل المؤسسي لجماعة الأسيان .

المحور الثاني : مؤشرات الاقلاع الاقتصادي بدول جنوب شرق آسيا .

المحور الثالث : التحديات والرهانات المستقبلية للآسيان .

*** الآسيان** : المجموعة الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا asean والتي سيشار اليها بهذا الاسم في كامل الورقة.

المحور الأول : أبعاد الهيكل المؤسسي للآسيان

لقد نجحت دول آسيا في تطوير اقتصادياتها نجاحا ملفتا للانتباه ، وقد انطلق هذا التطور بما يعرف بمجموعة النمور (هونغ كونغ ، تايوان ، كوريا الجنوبية وسنغافورة) ، ما حدى بها لتعلب دورا فعالا في ميزان المبادلات التجارية الدولية ، لتتاح الفرصة لإقامة تكتلات اقليمية مهمة بالمنطقة لعل أبرزها مجموعة دول جنوب شرق آسيا – **الآسيان** - [(01)] التي حققت تقدما ملحوظا في ظرف وجيز – كما سنتناول ذلك – جعلها من بين المجموعات الاقتصادية البارزة في العالم عموما ، وفي القارة الآسيوية على وجه الخصوص ، والتي تسعى لتحقيق تكامل إقليمي رصين بين دولها بما يتيح لها مسايرة متطلبات القرن الواحد والعشرين ومجابهة مختلف الأزمات الدولية وتسجيل صوتها بقوة في مختلف المحافل ، ولمعرفة مختلف التفاصيل المتعلقة بنشأة المجموعة ، نتناول أولا إطلالة على الموقع الجيوبوليتيكي لدول جنوب شرق آسيا ، ثم نعرِّج ثانيا على ظروف ومحددات نشأة الآسيان لنخلص أخيرا إلى تفصيل هياكل ومؤسسات الآسيان .

أولا / الموقع الجيوبوليتيكي لدول جنوب شرق آسيا

منطقة جنوب شرق أسيا تضم 10 دول يحدها غربا خليج البنغال والمحيط الهندي و من الشرق المحيط الهادي ومن الشمال الصين ومن الجنوب المحيط الهندي تقع بين خطي طول 92°-141° شرقا وبين دائرتي عرض 28° شمالا-11 °جنوبا.

لقد ظهرت أولى محاولات تشكيل رابطة دول الآسيان سنة 1961 بين ماليزيا والفلبين وتايلاند لكنها فشلت بسبب الصراع بين الفلبين وماليزيا حول منطقة صباح و انفصال سنغافورة عن ماليزيا سنة 1965، ناهيك عن أثار حرب الفيتنام على دول المنطقة ، هذا وقد صادف تشكيل الرابطة ظروف الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية لذلك شجعت ودعمت الولايات المتحدة دول جنوب شرق أسيا على تشكيل جبهة موحدة لمحاصرة الشيوعية بالصين ومنعها من الانتشار بالمنطقة.

هذا ويبلغ إجمالي عدد سكان الآسيان 625 مليون تقريبا ما يمثل 8.8 بالمئة من إجمالي سكان العالم ، منتشرة على 10 دول بالمنطقة وهي : - **تايلند- الفلبين- اندونيسيا- ماليزيا- سنغافورة – بروناي – فيتنام – لاوس – ميانمار – كامبوديا** .

هذا وسنتناول فيما سيأتي تفصيل وتعريف كل دولة على حدى ، والجدول التالي يعطي صورة دقيقة بالأرقام عن هذه الدول وفقا للتقرير الإحصائي السنوي الآسيوي نهاية سنة 2017 :

رقم	الدولة	المساحة/كم^2	عدد السكان /ن
01	تايلند	513.120	69,183,173
02	الفليبين	300.000	106,512,074
03	اندونيسيا	1.919.440	266,794,980
04	ماليزيا	329,845	32,042,458
05	سنغافورة	648	5,791,901
06	بروناي	5,765	434,076
07	فييتنام	331.210	96,491,146
08	لاوس	236,800	7,126,706
09	ميانمار	676.578	53,855,735
10	كامبوديا	181,035	16,245,729

الجدول01 : يبين مساحة وعدد سكان دول رابطة الآسيان

ثانيا / ظروف ومحددات نشأة الآسيان

ارتبطت الظروف التاريخية لنشأة ASIAN بالصراع الدائر بين المعسكرين الاشتراكي و الرأسمالي حول مناطق النفوذ، ثم تحولت الى التعاون و التطور الاقتصادي لدول جنوب شرق آسيا . لتتأسس رابطة الآسيان عام 1967 من طرف الدول الخمس "أندونيسيا ، ماليزيا، سنغافورة، الفلبين، تايلاند" ثم توسعت بانضمام "بروناي، الفيتنام، ميانمار، لاوس ، و كمبوديا " .. وقبل التطرق والتفصيل في أهداف ومبادئ الرابطة ، نتوقف بداية عند أسباب ومراحل نشأتها .

I / أسباب ومراحل نشأة الآسيان :

إن تحليل مواقف الدول المشكلة للرابطة في بدايات نشأتها مهم جدا لمعرفة مختلف العلاقات البينية التي طبعت مراحل نشأتها أو تفاعلاتها اللاحقة .

1- أسباب ودواعي نشأة الآسيان :

ارتبط الاتجاه نحو التعاون والتكتل الاقليمي في منطقة جنوب شرق آسيا ارتباطا وثيقا بالتحولات والتطورات العالمية والإقليمية وكذا بعض الدوافع المحلية ، لكن يمكن القول أن للأبعاد الإقليمية الحافز الأكبر في التحرك نحو التكتل والتعاون ، فإقليم جنوب شرق آسيا يعيش بحكم الجغرافيه والتاريخ والثقافه تحت ضلال الخوف من الصين . وبعد انتصار الثوره الشيوعيه في فيتنام واستقرارها في الشمال في منتصف خمسينيات القرن العشرين وخروج فرنسا من الهند الصينيه بتوقيع اتفاق جنيف الخاص باستقلال دول المنطقه ، ثم انتصار فيتنام على القوات الامريكيه وتوحيد الدوله في منتصف السبعينيات ثم التوسع الفيتنامي في كمبوديا والهيمنه على لاوس قبل نهاية السبعينيات ....كل هذه التطورات ادت الى بروز تهديد جديد للاقليم متمثلاً في فيتنام وهو تهديد مناقض للتهديد الصيني مدعوما من الاتحاد السوفييتي [(02)].

ومن ثمة فإن وجود هذين البعدين المتناقضين أسفر عن نوعين من ادراك التهديد بين دول الإقليم:

.**الأول** : تزعمته كلا من (اندونيسيا وسنغافوره) والذي يرى في الصين الخطر الأول والرئيس للمنطقه.

.**الثاني** :وتزعمته كلا من (ماليزيا ، الفلبين وتايلاند) ويرى في فيتنام المصدر الرئيس للتهديد وهو بذلك يرى في الصين الرادع الذي يمكن التعويل عليه لمواجهة طموحات فيتنام في التوسع والهيمنه [(03)]

وفضلاً عن التهديدات الخارجيه هناك العديد من الصراعات والانقسامات بين دول المنطقه حيث نجد نزاعات بين ماليزيا وكل من اندونيسيا وسنغافوره وتايلاند والفلبين وهي نزاعات تولدت اساساً من فكرة الجامعة الماليزية حيث توجد شعوب ماليزية في هذه الدول ، وبالتالي رأت في هذه الفكره التي تستند الى العنصر الماليزي مصدراً للخطر يتصادم مع العنصرين الصيني والهندي الموجود في الاقليم ،فضلاً عن الديانه الاسلاميه _الدين الرئيسي للعنصر الماليزي _والتي ولدت حساسيات مع اتباع الديانات الاخرى المنتشره في كل دول الاقليم (خاصه البوذيه والمسيحيه)

هذا كما تفجرت صراعات عديده بين ماليزيا والدول الاربع الاخرى،ففيما يتعلق "بأندونيسيا" فقد توترت علاقاتها مع ماليزيا عندما تعرضت الاخيره لعمل عسكري اندونيسي إبان حكم "سوكارنو"ولم يهدأ الموقف إلا بعد تنازل "سوكارنو" عن الحكم في اعقاب الانقلاب الشيوعي سنة 1965والتي تولى بعدها "سوهارتو" مقاليد السلطه.أما "سنغافوره" فكانت تشعر بالسخط والاستياء تجاه قيام ماليزيا بطردها من الاتحاد الماليزي الفدرالي سنة 1965 [(04)]

هذا ولم تكن "الفلبين" بأحسن حال من جاراتها حيث كانت علاقاتها مع ماليزيا تتسم بالتوتر بسب مطالب مانيلا التاريخي في اقليم "صباح" الواقع في ماليزيا الشرقية . حيث ورغم اعلان ماركوس سنة 1977 سحب بلاده ادعاءات المطالبة بصباح من أجل استقرار الآسيان ، واعلان السلطان جمال الكرام 1989 تنازله عن

المطالبة بصباح إلى الحكومة الفليبينية ، لتجدد ملامح الأزمة في 2011 حين أعلنت المحكمة العليا الفليبينية أن المطالبة باقليم صباح لا زال قائما ويمكن تفعليه مستقبلا ، اتنقل الصحافة الفليبينية في 20 فيفري 2013 عن القصر الرئاسي الفليبيني أن مانيلا لا تملك ما يثبت تبعية صباح لها ... [05]

فضلاً عن ذلك كله كان هناك انقسام رئيسي حول الموقف من فيتنام ، والذي دفع تايلاند والفلبين الى إرسال قوات الى فيتنام الجنوبية لمساندة القوات الأمريكية في مواجهة قوات فيتنام الشمالية ،كما سمحت تايلاند للولايات المتحدة باستخدام أراضيها إبان حربها في فيتنام .هذا في حين إلتزمت ماليزيا وأندونيسيا الصمت تجاه تورط الدول الأخرى في الحرب ، واتخذت سنغافوره موقفاً أكثر حياديه.

اعتبرت هذه الصراعات سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي دافعا وليست معرقلا للتآلف والتجمع بين تلك الدول ، وحافزا أكبر من أجل ضمان أكثر استقرار وأمن للمنطقة كما سنرى لاحقا .

2- مراحل نشأة الآسيان :

ظهرت أولى محاولات تشكيل الرابطة سنة 1961 بين "ماليزيا والفلبين وتايلاند" ، إلا أنها فشلت بسبب "الصراع بين الفلبين وماليزيا حول منطقة صباح ، ثم انفصال سنغافورة عن ماليزيا سنة 1965، إضافة إلى آثار حرب الفيتنام على دول المنطقة. وقد تصادف تشكيل الرابطة مع ظروف الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ، ما حدى بهذه الأخيرة لدعم وتشجيع دول جنوب شرق أسيا على تشكيل جبهة موحدة لمحاصرة الشيوعية بالصين ومنعها من الانتشار بالمنطقة ، لغرض تأسيس وبناء منظمة اقتصادية على غرار الجماعة الاوربية لتتولى عملية التنمية في المنطقة وحلحلة صراعاتها انطلاقاً من ان التنمية الاقتصادية تمثل المدخل الطبيعي لمواجهة عدم الاستقرار الداخلي في هذه الدول وتجميد او تسوية ما بينها من صراعات.

لتترسم فعليا ملامح ذلكم التأسيس سنة 1967 حينما وقعت خمس دول هي "أندونيسيا _وماليزيا_ والفلبين _وسنغافوره_وتايلاند"على المعاهدة الخاصة بتأسيس "الآسيان " وذلك في العاصمة التايلاندية بانكوك من قبل وزراء خارجية تلك الدول [06] .

والجدول التالي يوضح المراحل الكبرى لتطور رابطة الآسيان [07]:

السنوات	مراحل تطور الرابطة
1967	تصريح بانكوك الذي بموجبه وقعت الدول الخمس : أندونيسيا – ماليزيا – الفلبين – سنغافورة – تايلند ، على وثيقة ميلاد الآسيان
1976	التوقيع على معاهدة صداقة تضمن شروط الاستقرار الأمني بالمنطقة
1984	إنضمام بروناي إلى الرابطة
1992	التوقيع على اتفاقية للتبادل الحر وتعميق التعاون في المجال الأمني والتعليمي والبيئي
1995	إنضمام فييتنام إلى الرابطة

1996	التوقيع على اتفاقية لتنمية حوض الميكونغ
1997	– إنضمام لاوس وميانمار – أرضية رؤية 2020 لتقوية التعاون الاقتصادي
1998	اطلاق دراسة لاقامة عملة موحدة
2003- 2000	– 2000 اتفاقية مع استراليا ونيوزيلندا لاقامة شراكة قوية – 2001 مبدأ الاتفاقيات الا قتصادية مع الصين مطلع 2011 – 2002 اقامة سوق مشتركة ما بين الدول الست الأكثر قوة – 2003 اقتراح اليابان لاقامكة منطقة للتجارة الحرة مع الآسيان

جدول 02 : يوضح المراحل الكبرى لتطور الآسيان

II / أهداف ومقاصد نشأة الآسيان :

كما ورد في المادة الأولى لميثاق إعلان ميلاد الآسيان ، فإن نشأة الرابطة يهدف إلى :

1- الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار ، وتعزيز المزيد من قيم السلام في المنطقة .
2- لتقوية وتمتين الصمود الإقليمي من خلال تعزيز التعاون السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي الثقافي .
3- الحفاظ على جنوب شرق آسيا كمنطقة خالية من الأسلحة النووية ، ومن جميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى .
4- لضمان أن الشعوب والدول الأعضاء في الآسيان تعيش في سلام مع العالم بأسره في بيئة عادلة ، ديمقراطية ومنسجمة .
5- إنشاء سوق وقاعدة إنتاجية واحدة تتسم بالاستقرار والازدهار والتنافسية العالية والتكامل الاقتصادي مع عمليات التجميع الفعالة للتجارة والاستثمار التي يوجد فيها التدفق الحر للسلع والخدمات والاستثمار ، وتسهيل تنقل رجال الأعمال والمهنيين والمواهب والعمل والتدفق الحر لرأس المال.
6- التخفيف من حدة الفقر وتضييق فجوة التنمية داخل الآسيان من خلال المساعدة المتبادلة والتعاون .
7- تقوية الديمقراطية وتعزيز الحكم الرشيد وسيادة القانون ، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، مع إيلاء الاعتبار الواجب لحقوق ومسؤوليات الدول الأعضاء في الآسيان.

8- الاستجابة بفعالية ، وفقا لمبدأ الأمن الشامل ، لجميع أشكال التهديدات والجرائم ومختلف التحديات العابرة للحدود.
9- لتعزيز التنمية المستدامة وضمان حماية البيئة في المنطقة ، واستدامة مواردها الطبيعية ، والحفاظ على تراثها الثقافي ونوعية الحياة العالية لشعوبها .
10- لتنمية الموارد البشرية من خلال تعاون أوثق في التعليم والتعلم مدى الحياة ، وفي العلوم والتكنولوجيا ، وهذا من أجل تمكين شعوب الآسيان وتعزيز المجتمع الآسيوي.
11- تعزيز إرادة شعوب الآسيويين وسبل عيشهم من خلال إتاحة فرص متساوية لهم للحصول على فرص التنمية البشرية والرفاه الاجتماعي والعدالة .
12- لتعزيز التعاون في بناء بيئة آمنة ومأمونة ، وخالية من المخدرات لشعوب الآسيان .
13- تفعيل الرابطة على النحو الذي تستفيد منه شعوبها ، والذي يتم فيه تشجيع جميع قطاعات المجتمع على المشاركة والاستفادة من عملية تكامل الأسيويين وبناء المجتمع .
14- لتعزيز هوية الآسيان من خلال تعزيز وعي أكبر بالثقافة والتراث المتنوع في المنطقة .
15- الحفاظ على مركزية ودور استباقي للآسيان كقوة دافعة رئيسية في علاقاتها وتعاونها مع شركائها الخارجيين في بنية إقليمية تكون مفتوحة ، شفافة وشاملة .

III / مبادئ رابطة الآسيان :

في علاقاتها مع بعضها البعض ، اعتمدت الدول الأعضاء في الآسيان المبادئ الأساسية التالية ، كما وردت في معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا the Treaty of Amity and Cooperation in Southeast Asia (TAC) لعام 1976 : [(09)]

الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والمساواة والسلامة الإقليمية والهوية الوطنية لجميع الدول .
1- حق كل دولة في قيادة وجودها الوطني دون التدخل الخارجي أو التخريب أو الإكراه .
2- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء بين بعضها البعض ؛
3- تسوية الخلافات أو النزاعات بالطرق السلمية .
4- نبذ التهديد و/ أو استخدام القوة ؛
5- التعاون الفعال فيما بين الدول الأعضاء .

ثالثا / هياكل ومؤسسات الآسيان

سعيا منها للتنفيذ الجاد لمختلف التوجهات نحو بلوغ الأهداف المعلن عنها ، وضمن السعي للحفاظ على المبادئ الأساسية المعلنة جاءت عديد المؤسسات والأجهزة كلبنات مهمة في بناء التكامل الاقليمي لدول الآسيان ، وأبرز هذه المؤسسات/ الأجهزة وفقا لما جاء في ميثاق تأسيس الآسيان هي : [(10)]

- قمة الآسيان

- مجلس تنسيق الآسيان
- المجالس المجتمعية لدول الآسيان
- الأجهزة الوزارية القطاعية للاسيان
- لجنة الممثلين الدائمين
- أمانة الآسيان
- الأمانات الوطنية
- مؤسسة الآسيان

01 / قمة الآسيان:

اجتماع نصف سنوي يعقده أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا لدراسة مختلف القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية لدول جنوب شرق آسيا. بالإضافة إلى ذلك ، فهو بمثابة مؤتمر إقليمي (آسيوي) دولي (عالمي) بارز ، حيث يحضر قادة العالم مؤتمرات القمة والاجتماعات ذات الصلة لمناقشة مختلف المشاكل والقضايا العالمية ، وتعزيز التعاون ، واتخاذ القرارات هذا ويعتبر لقاء قمة الآسيان الأعلى من نوعه في الرابطة ، لتدراس جملة القرارات ذات الصلة بكل القضايا التي تهم الرابطة ، والتوجهات الأساسية لها ، وتقديم التوجهات لمختلف اللجان الفرعية بناء على مختلف التقارير الواردة لغرض تنظيم وتنسيق الأعمال .. وعقدت هذه الأخيرة منذ 1976 إلى حد الساعة 32 قمة كانت آخرها يومي 27 ، 28 أفريل 2018 .

02/ مجلس تنسيق الآسيان :

يضم مجلس تنسيق الآسيان ، الذي تأسس في عام 2008 ، وزراء خارجية دول الآسيان ، ويتم عقده مرتين على الأقل كل عام للتحضير لقمة الآسيان. وفقا للمادة 8 من ميثاق الآسيان ، وفيما يلي أدوار لجنة التنسيق الإدارية والتي تضم الأعضاء الواردة أسماؤهم في الملحق رقم 01 :

- اعداد اجتماعات قمة الاسيان
- تنسيق تنفيذ الاتفاقات والقرارات الصادرة عن قمة الآسيان ؛
- التنسيق مع مجالس دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) لتعزيز تماسك السياسات وكفاءتها والتعاون فيما بينها ؛
- تنسيق تقارير مجلس مجتمع الآسيان إلى قمة الآسيان ؛
- النظر في التقرير السنوي للأمين العام عن أعمال رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ؛

- النظر في تقرير الأمين العام عن مهام وعمليات أمانة الرابطة والهيئات الأخرى ذات الصلة ؛
- الموافقة على تعيين وإنهاء نواب الأمين العام بناء على توصية الأمين العام ؛
- القيام بمختلف المهام الأخرى المنصوص عليها في الميثاق أو الوظائف التي قد تسندها قمة الآسيان.

هذا ولتنفيذ الأدوار المذكورة أعلاه ، يساعد الاجتماع التشاوري المشترك (لجنة التنسيق الإدارية) ؛ لجنة الممثلين الدائمين لدى الآسيان (CPR) ؛ لجنة تنسيق اتصال الآسيان (ACCC) ؛ ومبادرة فرقة عمل تكامل الآسيان (IAI). [11]

03/ المجالس المجتمعية لدول الآسيان :

في إطار تحقيق جماعة تتسم بالدينامية والتماسك والمرونة والتكامل لرابطة أمم جنوب شرق آسيا إعتمدت الجمعية العامة المنعقدة في اكتوبر 2003 ثلاث مجالس مجتمعية هامة : [12]

- الجماعة الأمنية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان)
- الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان)
- الجماعة الاجتماعية – الثقافية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان)

أ- الجماعة الأمنية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا :

والتي جعلت هدفها الأساسي الوصول بالتعاون السياسي والأمني للآسيان إلى مستوى أعلى لضمان أن تعيش بلدان المنطقة في سلام مع بعضها البعض ومع العالم بأسره في مناخ من العدل والديمقراطية والانسجام ، مع الاعتراف التام بالحق السيادي للبلدان الأعضاء في متابعة سياساتها الخارجية وترتيباتها الدفاعية الخاصة بكل منها ، ملتزمة في ذلك بميثاق الأمم المتحدة وسائر مبادئ القانون الدولي، ومتمسكة بمبادئ الرابطة في عدم التدخل، واتخاذ القرارات على أساس من توافق الآراء، وتوخي المرونة على الصعيدين الوطني والإقليمي، واحترام السيادة الوطنية، ونبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، والتسوية السلمية للخلافات والمنازعات..

ب- الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا : [13]

والتي جاءت لتحقق الغاية النهائية للتكامل الاقتصادي المبين في رؤية الآسيان لعام 2020، وإقامة منطقة اقتصادية مستقرة ومزدهرة وقادرة على المنافسة بدرجة كبيرة، تتدفق فيها السلع والخدمات والاستثمارات بحرية، وتتدفق فيها رؤوس الأموال بحرية أكبر، وتتحقق فيها التنمية الاقتصادية العادلة مع الحد من الفقر والتفاوتات الاجتماعية - الاقتصادية بحلول عام 2020؛ كما تسعى لضمان تنفيذ تدابير لتحرير الاقتصاد وللتعاون على حد سواء. و تعزيز أنشطة التعاون والتكامل في المجالات الأخرى، التي تشمل ، تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات؛ والاعتراف بالمؤهلات التعليمية؛ والتشاور الأوثق بشأن سياسات

الاقتصاد الكلي والسياسات المالية؛ وتدابير تمويل التجارة؛ وتحسين البنية الأساسية وشبكات الاتصالات؛ وتطوير المعاملات الإلكترونية من خلال الشبكة الإلكترونية للرابطة e-ASEAN؛ وتحقيق التكامل بين الصناعات في أنحاء الرابطة لتعزيز الاستفادة من المصادر في عموم المنطقة؛ وتشجيع مشاركة القطاع الخاص...

ج - الجماعة الاجتماعية – الثقافية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا : [14]

والتي جاءت لبلورة الأهداف المحددة في رؤية الآسيان لعام 2020، لغرض تحقيق تلاحم منطقة جنوب شرق آسيا في شراكة كجماعة من المجتمعات التي تحرص على أبنائها؛ وبهدف رفع مستوى معيشة الفئات المحرومة من الامتيازات وسكان الريف؛ كما ستسعى إلى تحقيق المشاركة النشطة لكافة قطاعات المجتمع، ولا سيما النساء والشباب والمجتمعات المحلية ؛ هذا وتعمل من أجل تنمية المواهب وتعزيز التفاعل بين علماء الرابطة وكتَّابها وفنانيها والعاملين في وسائط الإعلام للمساعدة في حفظ وتعزيز التراث الثقافي المتنوع للرابطة وفي الوقت نفسه تعزيز الهوية الإقليمية وتشجيع وعي الشعوب بالرابطة ؛ كما تسمو جاهدة للتصدي لمختلف المشاكل المرتبطة بالنمو السكاني والبطالة والتدهور البيئي والتلوث عبر الحدود الوطنية بالإضافة إلى إدارة الكوارث في المنطقة لتمكين الأعضاء منفردين من تحقيق إمكانياتهم التنموية بالكامل وتعزيز الروح المشتركة للرابطة.

04- الأجهزة القطاعية الوزارية لدول الآسيان :

وفقا لنصوص ميثاق ميلاد الرابطة فإنه ولضمان حسن تنفيذ قرارات قمة الآسيان تنشأ لكل هيئة وزارية قطاعية تابعة لرابطة دول جنوب شرق آسيا تحت إشرافها كبار المسؤولين والهيئات الفرعية المعنية للاضطلاع بمهامها ، وفقا لعضوية اللجان سالفة الذكر.

05- لجنة الممثلين الدائمين : [15]

وفقا لما جاء في ميثاق الآسيان على إنشاء لجنة الممثلين الدائمين لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ، التي يشكلها الممثلون الدائمون للدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) برتبة سفراء مقرها في جاكرتا. تتماشى رئاسة اللجنة مع التناوب السنوي لرئاسة الآسيان.

هذا ويمكن تصنيف أبرز مهام نظام الإنعاش والإغاثة لهذه اللجنة بشكل عام على النحو التالي:

أ) مراقبة وتنفيذ قرارات القادة ؛

ب) تنسيق القضايا المتشابكة ؛

ج) تعزيز العلاقات مع الشركاء الخارجيين للرابطة ؛

د) توفير التوجيه الفني والإداري لأمانة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

06- أمـانة الآسيـــان : [16]

تم تأسيس أمانة الآسيان في فبراير 1976 من قبل وزراء خارجية الآسيان. ثم أقيمت في وزارة الشؤون الخارجية في إندونيسيا في جاكرتا. وأنشئت أمانة رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) المتواجدة بجاكرتا في عام 1981 من قبل رئيس إندونيسيا آنذاك سوهارتو.

وتتمثل المهمة الأساسية لأمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا في توفير قدر أكبر من الكفاءة في تنسيق أجهزة الرابطة وزيادة فعالية تنفيذ مشاريع وأنشطتها . كما تسعى لأن تكون المركز العصبي لمجتمع آسيان ، متمع بالقوة والثقة والاحترام العالمي ، للعمل بالتوافق التام مع ميثاق الرابطة وبما يخدم مصلحة شعوبها على أفضل وجه.

كما تتمثل مهمة أمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا في بدء وتيسير وتنسيق التعاون بين أصحاب المصلحة في الرابطة ، لتحقيق أغراض ومبادئها على النحو الوارد في ميثاق ميلادها .

07- الأمانات الوطنية :

يتوجب على كل دولة عضو استحداث أمانة وطنية تابعة لوزارة الخارجية ، يناط بها :

- تكون بمثابة نقطة الاتصال الوطنية .
- تكون الوعاء والخزان الأساسي لكل المعلومات المرتبطة بالتكامل الإقليمي للرابطة .
- تنسيق جميع القرارات والمعطيات بين أمانة الرابطة والجهات المسؤولة وطنيا .
- العمل على التنسيق والتحضير لمختلف القمم التي تعقدها الآسيان .
- تعزيز وتنمية الولاء للآسيان على المستوى الوطني ، والمساهمة في بناء مجتمع الآسيان[17]

08- مؤسسة الآسيان : [18]

من بداية تأسيسها أسندت لمؤسسة ASEAN هدفين توجيهيين أساسيين في مذكرة التفاهم بشأن تأسيسها ، وهي:

- أن تعزز المؤسسة وعيًا أكبر برابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) ، وزيادة التفاعل بين شعوبها ، بالإضافة إلى مشاركتها الأوسع في أنشطة الآسيان من خلال أمور منها تنمية الموارد البشرية التي ستمكنهم من تحقيق كامل إمكاناتهم وقدرتهم على المساهمة كأعضاء منتجين ومسؤولين في المجتمع.
- كما ستسعى المؤسسة إلى المساهمة في تطوير استراتيجية التعاون الإنمائي التي تعزز المساعدة المتبادلة والتنمية الاقتصادية العادلة وتخفيف حدة الفقر.

المحور الثاني : مؤشرات الإقلاع الإقتصادي لدول الآسيان

مرت دول جنوب شرق آسيا بتجربة مهمة أعجب بها العالم أجمع. فقد استطاعت خلال فترة قصيرة لا تتجاوز ربع القرن أن تحقق نمواً هائلاً وتطوراً كبيراً، لافتة انتباه كل دول العالم وخاصة من قبل اقتصاديي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذين رأوا فيها نموذجاً يجب على الدول النامية ودول العالم الثالث أن تستفيد منها وتحذوا حذوها إذا أرادت الخلاص من التخلف. ولكن هذه الدول اصطدمت في صيف 1997 بأزمة اقتصادية بالغة التعقيد . لقد كانت هذه الأزمة قوية وعنيفة فعصفت باقتصاديات هذه الدول وعرضتها لمآزق اقتصادية واجتماعية خطيرة حيث هوت فيها أسعار الأوراق المالية إلى الحضيض وانهارت أسعار صرف عملاتها بشكل كبير، وانخفضت معدلات النمو الاقتصادي وتراجع أداء الصادرات، وزادت البطالة إلى مستويات عالية، وتعرض مستوى المعيشة للتدهور السريع ...إلا أنها استطاعت أن تحول فشلها نجاحا ، وركودها اقلاعا ، وفقا لما اصطلح عليه بنظرية الإوز الطائر ..

أولا / منهج الاقلاع الاقتصادي وفقا لنظرية الإوز الطائر

على الرغم من بعض الاختلافات البنيوية بين دول جنوب شرق آسيا إلا أنها تلتقي وتشترك عوامل نجاحها في مؤشرات مهمة ، نوجزها فيم يأتي :

01- التعليم : وينبع هذا الاهتمام من التقاليد الكونفشيوسية بالامتحانات التنافسية واحترام التعليم ، معززا بدور الأم اليومي الذي يكمل ما يتم تعليمه في المدرسة .. ففي تايوان مثلا يتم اختيار الثلث المتفوق من أصل 110 ألف طالب الذين يمرون بامتحان الدخول إلى الجامعات الوطنية تأكيدا منهم على أهمية التعليم الجامعي ، ناهيك عن الحقيقة القائلة أن لدى كوريا 1.4 مليون طالب يدرسون في مؤسسات التعليم العالي من أصل 48 مليون ساكن (2016) ، إلى الحقيقة الأخرى القائلة أنه في 1980 كان عدد خريجي الجامعات الكوريين يساوي عدد المتخرجين من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية والسويد معا ..[19]

02- المستوى العالي للمدخرات الوطنية : حيث عملت بداية على تشجيع المدخرات الفردية من خلال جملة من الاجراءات الضريبية والقيود على الواردات ، ما خلف أرقاما هامة من رأس المال ستوجه للاستثمار في الصناعة والتجارة ، وعندما انطلقت النهضة الاقتصادية بدأ النظام بالتغير ، فازداد الاستهلاك وازدادت الصادرات ووجه استثمار رأس المال في بناء المساكن ، وساهم الطلب الداخلي على زيادة معدلات الادخار بوتيرة مرتفعة إلى غاية نهاية التسعينات ..

03- الإطار السياسي القوي : حيث تم تشجيع روح المقاومة والملكية الخاصة ، وتم منح الصناعات الهادفة إلى تحقيق النمو جملة مهمة من أشكل الدعم ، وقننت الديمقراطية من قبل حاكم هونغ كونغ والإدارة الموجهة في سنغافورة ونظامي تايوان وكوريا الجنوبية العسكريين ، ليفسح المجال لعمل الأحزاب السياسية ..

04- الموازنة بين سياسة الواردات وتنمية الصادرات : فقد أعادت دول جنوب شرق آسيا توجيه سياساتها التنموية في الوقت المناسب نحو الخارج ، وذلك بالتوسع في الإنتاج للتصدير ، نظرا لانخفاض القيمة المضافة للصناعات المحلية في تلك الحقبة ، وبالتالي التوجه نحو تصدير المنتوجات لاستيراد وسائل الانتاج ..

واستفادت الدول المصنعة من سعر قوة العمل الأرخص مقارنة مع الدول الاوروبية مستفيدة من النظام الدولي المفتوح ، إضافة على اعتمادها على تصدير المواد الصناعية ، بدل المواد الاستهلاكية التي كانت تركز عنها بقية البلدان النامية ، ولم تقم إلا بجهد قليل لتلبية أذواق المستهلكين .

ناهيك أن هذه الدول كانت تملك نموذجا محليا وهو اليابان ، نموذج ناجح باعتماده على مهاراته التعليمية والفنية ومعدلات ادخاراته المرتفعة ، وتصميمه على التنافس في الأسواق العالمية [20] ....

وبالعودة إلى مفهوم نظرية الأوز الطائر ..فأول صياغات هذا المفهم تعود إلى الاقتصادي الياباني أكاماتزو AKAMATSU خلال ثلاثينات القرن الماضي، إنها تجربة تستهدف اللحاق بركب النهضة الصناعية و الاقتصاديات الصاعدة.. و سرب الأوز يسير على شكل رأس سهم يتقدمه قائد السرب الذي يتمتع بالقوة و المنعة و يتلقى الهواء بين جانبيه و يحلق خلفه اثنين من الأوز ثم يتضاعف العدد و هكذا ....و المقصود بهذا التكامل مع منظومة الدول المحيطة مع اليابان. و التدرج في الصناعات و تبادل الخبرات مع الدول المحيطة و اللحاق تباعاً الدولة وراء الأخرة في نهضة ما عُرف بـ"النمور الأسيوية. " [21]

ولقد ظهرت معاينة الدفعة الكبرى لهذا النموذج منتصف ثمانينات القرن الماضي حين إنطلقت مرحلة الين القوي عندما انتهجت اليابان سياسة جديدة للتغلب على مشاكل سعر الصرف المرتفع للين وكذا ارتفاع مستوى الأجور النقدية نظرا لندرة اليد العاملة اليابانية .

هذا وعلى المستوى التحليلي يرتبط نموذج الإوز الطائر بدورة المنتج التي تمر بثلاث مراحل عادة [22]

- **01** : يحاول البلد الآخذ في النمو استيراد سلعة من البلد المتقدم القريب في آسيا (في البداية كانت اليابان ذلك البلد المتقدم) .
- **02** : يحاول البلد الآخذ في النمو انتاج السلعة على أرضه بتمويل مشترك أو دون تمويل مشترك من البلد المتقدم .
- **03** : يشرع البلد الآخذ في النمو في تصدير السلعة إلى البلدان الآسيوية المجاورة والأقل تقدما

ونتيجة لتلك السياسات المنتهجة استطاعت هذه الدول أن تحقق أعلى معدلات ادخار في العالم، الأمر الذي جعلها تتحول إلى بلدان مصدرة للاستثمارات الخاصة اعتباراً من الثمانينات. فعلى سبيل المثال: معدل الادخار المحلي في هونج كونج بلغ 33% من الناتج المحلي الإجمالي، 36% في كوريا الجنوبية عام 1995، سنغافورة 40% من الناتج المحلي الإجمالي. وبالتالي فإن الديون الخارجية ظلت في

حدود آمنة، وكان يمكن خدمة أعبائها دون حدوث ضغوط على سعر صرف العملة الوطنية أو على الاحتياطيات الدولية للبلد. ففي حالة سنغافورة لم تتعد خدمة الدين 0.5% من حصيلة الصادرات 1988، بينما كان هذا المعدل يتراوح بين 25-70% في معظم البلدان النامية. (23)

إن الوقوف على ما حققته الرابطة خلال العقد الأخير من القرن الماضي وبداية القرن الـ 21 ، يعطينا بلا شك الصورة الحقيقية لسيرورة تنفيذها للتوجهات العامة الواردة في رؤيتها 2020 ، ولنتعرف على أهم الانجازات المحققة خلال هذه المسيرة الرائدة نحو التكامل.. وهو ما يدفعنا إلى التعرض بداية إلى المحاور الكبرى التي تعتمدها الرؤية وتقييم انجازات الآسيان واخفاقاتها ضمن هذا الإطار ، ثم الوقوف على ابرز التحديات والرهانات التي تواجهها الرابطة .

أ – انجازات الآسيان ASEAN ACHIVEMENT

بعد نصف قرن من التأسيس ، أثبتت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) نفسها كقوة اقتصادية يبلغ إجمالي الناتج المحلي فيها 2.55 تريليون دولار في عام 2016 .تحت مظلة المنظمة ، أصبحت المنطقة نقطة محورية للاستثمار من قبل الشركات الأجنبية وخاصة في صناعة السيارات ، وجذب 7 ٪ من الاستثمار الأجنبي العالمي في عام 2015 ، وفقا للبيانات الرسمية . وتقدر الآسيان أنها ستنمو بشكل مشترك بمعدل 5 ٪ هذا العام وتصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في عام 2020 ، وتحويلها إلى رابع أكبر اقتصاد بحلول عام 2050 .على الصعيد الاقتصادي ، هذا وأعلنت الجمعية نفسها سوقاً متكاملة واحدة مع حرية حركة السلع ورؤوس الأموال والخدمات والموظفين المهرة ، على الرغم من أن العديد من قرارات التكامل الاقتصادي لا تزال معلقة . ورغم العديد من الصراعات العسكرية في المنطقة خلال هذه السنوات الخمسين ، فقد ساد الاستقرار حيث دمجت آسيان الأعضاء الجدد.(24)

وباعتبارها الاقتصاد الإقليمي الوحيد من نوعه خارج أوروبا ، فإن آسيان لديها القدرة على تطوير بعض النفوذ الاقتصادي الجاد. إذا كانت المنظمة دولة واحدة ، فإنها سوف تحتل بالفعل المرتبة الأولى في الاقتصادات العشرة الأولى على مستوى العالم. ومع ذلك ، لم تحقق الآسيان بعد هدفها الرئيسي المتمثل في التكامل الاقتصادي. واعتُبر إنشاء الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (AEC) في عام 2015 الخطوة الأولى في معالجة ذلك ، لكنه لا يزال يفتقر إلى إطار تنظيمي مشترك ، مما منع في نهاية المطاف الآسيان من أن تصبح لاعباً اقتصادياً رئيسياً. هذا وقد نمت التجارة الإجمالية من 10 مليار دولار في عام 1967 إلى 2.3 تريليون دولار في عام 2015. وقد زاد الناتج المحلي الإجمالي للفرد بنسبة 63.2 ٪ ، من عام 2007 إلى عام 2015. (25)

هذا وقد ازدادت حركة الأشخاص داخل الآسيان بشكل ملحوظ منذ إنشائها. ففي سنة 2017 ، بلغ عدد سكان تايلاند حوالي مليوني شخص من ميانمار وكمبوديا وفيتنام. وكان لدى ماليزيا ثلاثة ملايين عامل

مهاجر تقديري من إندونيسيا والفلبين وميانمار. كما تعتمد سنغافورة بشكل متكرر على محترفين من ماليزيا وإندونيسيا. وقد حققت مثل هذه الحركات تعاوناً أوثق وترابطاً بين الشعوب فيما بين بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا ، على الرغم من أن القضايا المتعلقة بتشريع العمال المهاجرين لا تزال تمثل تحدياً. كما تم تنفيذ خطة عمل في مجال النقل والاتصالات من أجل زيادة النقل متعدد الوسائط وتسهيل التجارة وتحقيق الترابط في مجال الاتصالات وتبسيط قوانين وأنظمة النقل البري بين الدول الأعضاء. كما أجريت دراسة جدوى حول تطوير وصلة السكك الحديدية من سنغافورة إلى كونمينغ في جنوب الصين ، مروراً بماليزيا وتايلاند وكمبوديا ولاوس وميانمار وفيتنام ، لتعزيز الاتصال السلس بين الدول لتعزيز التجارة والإتصالات داخل المنطقة. . وقد اتخذت مبادرات لترويج رابطة أمم جنوب شرقي آسيا كوجهة سياحية ، والحفاظ على التراث الثقافي والبيئي ، وتأييد السفر داخل دول آسيان وتشجيع تقديم خدمات أفضل في هذا القطاع [(26)]

المطلب الثاني : تحديات ورهانات مستقبلية لدول الآسيان

رغم محطات النجاح التي عرفتها المجموعة ، ومؤشرات الإقلاع الاقتصادي التي سبق ذكرها ، إلا أن دول الرابطة لا تزال تعيش تحديات هامة قد تكون عائقا نحو تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي المنشود ، ويمكن النظر إلى تلك التحديات من زاويتين اثنتين داخلية وخارجية .

أولا / التحديات الداخلية :

بعد مرور 50 سنة من التأسيس لم تحقق الآسيان بعد معالم بارزة من حيث تشكيل هيئة موحدة لمعالجة قضايا الأمن وحقوق الإنسان والحكم الرشيد. ولم يتم بعد وضع آلية مركزية لفرض الامتثال بين الدول الأعضاء إذا تعثرت في الالتزام بالقواعد والمعايير المتفق عليها. كما لا توجد آلية لتسوية النزاعات ملزمة قانونًا سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي. لا توجد أيضا أي آلية لمعاقبة الدول إذا فشلت في متابعة الاتفاقيات أو الإعلانات أو الصفقات ، وهذا هو أبرز القضايا التي سيواجهها قادة الآسيان في الخمسين سنة القادمة. على هذا الأساس يمكن حصر أبرز التحديات ضمن محورين أساسيين هما التحديات السياسو – أمنية ، والتحديات الاقتصادية .

01- التحديات السياسو – أمنية :

ظلت رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) باعتبارها كتلة غير قادرة وغير فعالة في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان الإقليمية. حيث أظهرت أزمة الروهينجا في ميانمار فشل الرابطة في توحيدها ضد أزمة إنسانية إقليمية ارتكبها أحد أعضائها. وعلى الرغم من التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان والتطهير العرقي والقتل الجماعي وإشعال الحرائق ، لم تتدخل هيئات الرابطة ولو بالتنديد ، باستثناء الأغلبية المسلمة في إندونيسيا وماليزيا ،

وحافظت آسيان على موقفها من عدم التدخل معلنة فشلها في معالجة القضية بشكل مناسب. وعلى الرغم من أن رابطة الآسيان قد حاولت معالجة قضية حقوق الإنسان عموما من خلال تشكيل لجنة حكومية دولية تابعة لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في عام 2009 ، وبحلول عام 2012 ، قامت بصياغة إعلان حقوق الإنسان للرابطة ، إلا أن هذا الإعلان قوبل بانتقادات شديدة من قبل المراقبين الدوليين والمجتمع المدني للرابطة . وقد وصفته هيومن رايتس ووتش بأنه "إعلان للقوى الحكومية متنكراً في صورة إعلان حقوق الإنسان". إذ لم يتم التشاور مع المجتمع المدني لآسيان خلال عملية الصياغة [27]

ومن زاوية أخرى فإن العديد من دول الآسيان لا تمارس بشكل كامل حرية التعبير، والصحافة الحرة في معظم الدول محدودة للغاية. إذ لا تزال دول المنطقة تحتل مرتبة سيئة في المؤشر العالمي لحرية الصحافة.

كما لا نلمس لدى الرابطة استراتيجية موحدة ومتكاملة للاستجابة بفعالية للتغيرات الجيو سياسية التي يتوقع أن تواجهها منطقة شرق آسيا في العقود القادمة. فالنزاع الدائر حول بيئات النفوذ بين الولايات المتحدة والصين المتزايد الحدة سوف يكون له آثار متعددة على المنطقة.

في حين أن بعض الدول في التكتل متورطة في نزاعات قانونية مع الصين حول الحقوق في بحر الصين الجنوبي ، فقد شهدت المنطقة حلفاء أمريكيين منذ فترة طويلة ، وقد ينتهي الأمر بالبلدان إلى وجود ولاء منقسم بين الولايات المتحدة والصين ، مما يؤثر سلبًا على الوحدة السياسية للاسيان.[28]

02- التحديات الاقتصادية :

تشير مختلف التقارير الاقتصادية أن المنطقة تحتاج إلى استثمارات ضخمة في البنية التحتية. ووفقاً لبنك التنمية الآسيوي (ADB) ، من المتوقع أن تبلغ احتياجات البنية الأساسية لآسيان 60 مليار دولار سنوياً من 2010-2020.

وبالإضافة إلى فجوة تمويل المشاريع هناك أيضا عدم وجود لوائح مناسبة وآليات تضبط الاستثمار. فهناك مشروعات ضخمة مثل السكك الحديدية فائقة السرعة لسنغافورة وكونمينغ ولكن المشروع المقترح في السكك الحديدية عالية السرعة باهظ الثمن وقد لا تتمكن لاوس مثلا من تحمل الديون. ناهيك عن المحسوبية السياسية في منح العقود العامة، والتي تقوض الجودة والفوائد المتوقعة لمشروعات البنية التحتية الضخمة.

هذا وتحتاج الآسيان أيضا إلى معرفة كيفية التغلب على الاضطرابات التكنولوجية القادمة. حيث يمكن للثورة الصناعية الرابعة الجارية التي تتكون من الأتمتة والرقمنة والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء أن تجلب منافع ضرورية للمنطقة في شكل وظائف أفضل ، والمزيد من الاتصال ، وتحسين الخدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم والمزيد من الأعمال والاستثمار. ومع ذلك ، فإن الازدهار التكنولوجي يأتي مع

مجموعة التحديات الخاصة به. فعلى سبيل المثال ، إذا أصبحت الروبوتات أرخص ، فهل يمكن أن يؤدي التصنيع إلى خلق فرص العمل؟ كيف يمكن للمنطقة أن تنشئ بيئة إبداعية نابضة بالحياة لتدريس مهارات تكنولوجيا المعلومات ،..هي قضية أخرى يتعين على الآسيان التعامل معها.[29]

ثانيا / التحديات الخارجية :

على غرار عديد المنظمات الاقليمية التي تنشأ هنا وهناك ، خاصة عند ظهور بوادر النجاح والمؤشرات التي توحي بقوة التكتل ، تنتفض عديد القوى العظمى لمحاولة الاحتواء وتبادل المصالح ، في سبيل ابقاء المظلة والسيطرة ، وفي هذا السياق نلحظ التنافس الشرس لعديد القوى الاقليمية والعالمية بالمنطقة

01- التواجد الصيني بفضاء الآسيان :

لقد اضطلعت جنوب شرق آسيا بدور هام جدًا في الدبلوماسية الخارجية الصينية ، كما تم التفاوض بنجاح على دولتين معزولين عن الصين ، بروناي وسنغافورة لبناء علاقات دبلوماسية جيدة في عام 1991. كذلك ، وبعد فترة وجيزة أصبحت الصين عضوا رسميا شريكا في الحوار مع الآسيان.

لقد كان لمجيء الأزمة المالية الآسيوية عام 1997 الانعكاس الكثير لتأكيد العلاقة الاقتصادية المتغيرة بين الصين والاسيان ، ولكون عديد الاقتصادات تضررت نتيجة لانهيار قيمة العملة في تلك المنطقة ، بما في ذلك تايلاند وإندونيسيا وماليزيا والفلبين ، تولى بكين دور "الفارس الأبيض" في المنطقة من خلال مجموعة متنوعة من الإجراءات :

- رفضت على عكس تايوان ، خفض قيمة عملتها الخاصة بها كإجراء دفاعي ضد ارتفاع أسعار صادراتها مقارنة مع جنوب شرق آسيا.
- رتبت بكين المساعدة المالية الطارئة للدول المتضررة من الأزمة ، بما في ذلك السماح بنقل مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى صندوق النقد الدولي لمساعدة الاقتصاد التايلاندي المتفاقم.

لقد كان ينظر إلى بكين على نطاق واسع في جنوب شرق آسيا باعتبارها جزيرة الاستقرار وبشكل متزايد المحور الاقتصادي لمقارباتها المحافظة والمفيدة للتعامل مع الاقتصاد. في أعقاب الاتحاد الآسيوي ، أصبحت الصين مساهما رئيسيا في التنمية ضمن الآسيان زائد ثلاثة ، والتي تجمع بين الآسيان والصين واليابان وكوريا لمناقشة المصالح الاقتصادية المتبادلة .[30]

02- التواجد الياباني بفضاء الآسيان :

بدأت علاقات اليابان مع دول جنوب شرق آسيا في فترة ما بعد الحرب ، عشية انطلاق المفاوضات الخاصة بتعويضات الحرب ، وقد كانت الدول الأولى التي توصلت معها اليابان الى اتفاقات هي بورما ، الفليبين ، اندونيسيا ثم فييتنام وهذا خلال الفترة من 1954 على 1959 ، لتعزز العلاقات اليابانية مع دول المنطقة خلال فترة الستينيات مركزة بشكل أساسي على المساعدات الخارجية ..

هذا وقد اختتم رئيس وزراء اليابان شينزو آبي يوم (2017/01/17) زيارته إلى فيتنام، حيث توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن توسيع المساعدات الاقتصادية، التي تقدمها اليابان إلى فيتنام، وكذلك تسليمها زوارق حراسة ، ويقول كبير الباحثين في معهد الشرق الأقصى غريغوري لوكشين في حديثه إلى "إيزفيستيا" إن "اليابان بدأت تلعب دورا نشطا في تسوية مشكلة الأمن في بحر الصين الجنوبي. وهي منذ زمن، وبدعم من الولايات المتحدة، تعمل على تعزيز علاقاتها مع اللاعبين الإقليميين ومن بينهم فيتنام، حيث تتطور العلاقات بين البلدين باستمرار. وتعدُّ اليابان المانح الرئيس لفيتنام في مجال المساعدات، وخاصة في تطوير البنية التحتية وتحديث الموانئ البحرية."

وتشير وكالة "كيودو" إلى أن زيارة آبي لإندونيسيا تخللتها أيضا مناقشة المسائل المتعلقة بأمن الملاحة البحرية وتوسيع الصين لوجودها العسكري في المناطق المتنازع عليها. وقد أكد آبي خلال اجتماعه بالرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أن اليابان ستعمل على تعزيز التعاون بين البلدين وتطوير بعض الجزر الإندونيسية الواقعة في بحر الصين الجنوبي؛ مشددا على أن "التعاون في البحر - من أولوياتنا الرئيسة."[31]

هذا وقد تم افتتاح المرحلة الأولى من مشروع مشترك بين ميانمار واليابان تصل قيمته إلى 180 مليون دولار في منطقة ثيلوا الاقتصادية الخاصة على مشارف يانجون. ويتضمن المشروع ميناءً عميقاً، ومنشآت لتصنيع قطع غيار السيارات والأجهزة الكهربائية والملابس الجاهزة والمواد الغذائية.

كما لا يقتصر اهتمام الشركات اليابانية المتجدد في جنوب شرق آسيا على ميانمار فقط ، حيث بلغت قيمة الاستثمارات اليابانية في لاوس، على سبيل المثال، 405.7 مليون دولار العام الماضي، بزيادة قدرها 15٪ على أساس سنوي، مدفوعة بارتفاع تكاليف الأيدي العاملة في الصين والاضطرابات التي أعقبت فيضانات تايلاند المدمرة في عام 2011، وفقا لما ذكره موتويوشي سوزوكي، المستشار الاقتصادي للوكالة اليابانية للتعاون الدولي. ووفقاً لبيانات منظمة التجارة الخارجية اليابانية في عام 2013 ، بلغت تدفقات الاستثمارات الخارجية اليابانية إلى الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) 13.2 مليار دولار، متفوقة بذلك على استثماراتها في الصين، والتي بلغت 12.7 مليار دولار، للمرة الأولى منذ عقود. كما اشارت مصادر من «جيترو» في بانكوك عاصمة تايلاند،

03- التواجد الأمريكي بفضاء الآسيان :

إن ازدياد أهمية منطقة جنوب شرق آسيا ، اقترن بتصاعد دور الصين ونمو طموحاتها نحو المنطقة الاقليمية المحيطة بها في جنوب – جنوب شرق آسيا ، موظفة الانسحاب السوفييتي من المنطقة والانسحاب الجزئي للقوات الامريكية من بعض قواعدها ، ما ولد تنافسا محموما بين الصين وغريمتها الولايات المتحدة ، خصوصا مع التوافق الامريكي – الياباني لاحتواء المنطقة والسيطره عليها ، ولشعور

الولايات المتحدة بخطورة الدور الصيني على مصالحها في آسيا عموما فإنها سعت لتوسيع علاقات أخرى مع الهند لقطع الطريق أمام التعاون الصيني – الهندي وانعكاساته بالمنطقة عموما . [32]

نشطت الإجهزة الديبلوماسية والعسكرية الأمريكية، بشكل كبير خلال سنة 2012، في افريقيا، والوطن العربي وآسيا وأوروبا... فبينما كان وزير الحرب يقوم بجولة واسعة النطاق شملت 9 دول (منها الفلبين وكوريا والهند وفيتنام وماليزيا وسنغافورة...)، كانت وزيرة الخارجية في أسطنبول، مع أقرب الحلفاء، لدراسة استراتيجيا تطويق روسيا والصين... وقال بانيتا يوم السبت 2 أوت 2012 في سنغافورة، أمام منتدى أمني سنوي، شارك فيه زعماء سياسيون وقادة عسكريون من 30 دولة، من منطقة آسيا والمحيط الهادي : " ستنقل أمريكا غالبية سفنها الحربية الى منطقة اسيا والمحيط الهادي بحلول عام 2020 .. (فيما أسماه بعملية إعادة التوازن للقوات الأمريكية) ... سنعيد نشر اسطولنا البحري وبذلك سنضع 60 في المئة من سفننا الحربية هناك ، مع الاحتفاظ بست حاملات طائرات في المنطقة، وسننشر معظم الغواصات والمدمرات والطرادات والسفن القتالية الساحلية، في هذه المنطقة بحلول 2020 "... وكان قد ألمح لهذا البرنامج في بداية 2012، خلال نفس المدة التي قدم فيها الرئيس باراك أوباما الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الجديدة التي تضع آسيا (عوضا عن أوروبا)، كأولوية استراتيجية إلى جانب "الشرق الأوسط" (وهي التسمية التي أعطاها الإستعمار للوطن العربي)..[33]

04- التواجد الروسي بفضاء الآسيان :

كانت روسيا قد بدأت منذ عام 1990 فتح آفاق التعاون مع دول آسيان، ونجحت منذ عام 1996 بتنظيم هذه العلاقات بشكل أكثر تطوراً عبر حوار الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين. وتعد القمة المنعقدة يومي 19 ، 20 ماي 2016 هي الثالثة خلال 20 عاماً من الشراكة والحوار، وسبق أن عُقدت في كوالالمبور عام 2005، ثم في هانوي عاصمة فيتنام عام 2010. هذا و أسفرت القمةالمنعقدة تحت شعار "روسيا - آسيان نحو شراكة استراتيجية متبادلة المنفعة"، عن توقيع "إعلان سوتشي" و"خطة عمل شاملة" لتعزيز التعاون بين موسكو وآسيان في السنوات الخمس القادمة (2016 -2020). وكشفت القمة عن موافقة موسكو على زيادة صادرات السلاح لدول آسيان، وكذلك عزم الجانبين على تبادل المعلومات لمكافحة الإرهاب. كما ذكر مسؤولون روس أيضاً أن شركتي الطاقة الروسية العملاقة روسنفت وزاروبزهنفت تخططان لبناء مصفاة بقيمة 13 مليار دولار في جاوة. كما أعلنت شركة انترراو الروسية عزمها إقامة محطة كهرباء حرارية بقدرة 1.8 جيجاوات تبلغ قيمتها 2.8 بليون دولار في إندونيسيا.[34]

وجدير بالذكر أن الوجود الاقتصادي الروسي في دول آسيان بات واضحاً بشدة في قطاعات النفط والغاز والطاقة النووية والتكنولوجيا العسكرية، حيث تشتري سنغافورة وماليزيا النفط والغاز الروسي، وتشارك موسكو إندونيسيا في عدد من مشاريع الطاقة، منها بناء منشآت نووية عائمة. وتعد فيتنام الشريك الرئيسي لروسيا في مجالَي النفط والغاز، وقطاع الطاقة النووية. وفي هذا السياق، تعمل روسيا

حالياً لتنفيذ مشروع ضخم لبناء محطة "نين ثوان -1" للطاقة النووية في جنوب فيتنام. كما يوجد عدد من
المشروعات الأخرى لبناء محطات طاقة نووية روسية في ميانمار وتايلاند. كما أن الأسلحة الروسية تعتبر من أبرز السلع في أسواق جنوب شرق آسيا، حيث ارتفعت نسبة دول آسيان من صادرات الأسلحة الروسية من حوالي 6% فقط في عام 2010 إلى 15% في عام 2015.

وهناك احتمال أن تطلب موسكو من بنوم بنه السماح لأسطول المحيط الهادئ الروسي بدخول الموانئ الكمبودية. بالإضافة إلى أن العديد من الدبلوماسيين الروس يعملون وفق مخطط مشابه في بلدان أخرى في جنوب شرق آسيا، في محاولة لاستعادة حضورهم السابق ومزاحمة الغرب، وقبل كل شيء، الولايات المتحدة. في يقين منهم أن المنطقة تجذب روسيا ليس فقط لخلق توازن مع الغرب، إنما مع الصين أيضا. فبكين تعد جنوب شرق آسيا منطقة نفوذها، ولكن دول المنطقة تخشى من التبعية الاقتصادية والمالية لها.[35]

05- التواجد الهندي بفضاء الآسيان :

منذ بداية التسعينات، وفي عهد الرئيس الأسبق بي في ناراسيمها راو، تميزت السياسة الخارجية الهندية بالتعاون وإقامة تحالفات إستراتيجية مع البلدان المجاورة. حيث سعت الهند إلى الحفاظ على نفوذها وتوطيد نظام الموازنات، الذي يسمح بالحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة. وذلك من خلال تفوق القوة الناعمة على القوة الصلبة، وبفضل مودي ودوره في تحسين العلاقات مع واشنطن، تحولت سياسة "التطلع نحو الشرق" إلى سياسة "العمل مع دول الشرق"، والمقصود هنا أن الهند قد أدركت الحاجة إلى الاضطلاع بدور أكثر نشاط في آسيا للحد من التقدم الصيني. في الوقت ذاته، أصبح تحسين العلاقات الهندية مع جيرانها، وخاصة في إطار رابطة دول جنوب شرق آسيا، من بين الأولويات في صلب السياسة الخارجية الهندية.[36] وفي الوقت نفسه، وسعت الهند نطاق علاقاتها الاستراتيجية مع الاقتصاديات المزدهرة في "رابطة دول جنوب شرق آسيا"، على أمل زيادة التجارة الثنائية لتصل الى 200 مليار دولار في العقد المقبل . وكشريك رئيسي في الحوار في "رابطة دول جنوب شرق آسيا" (آسيان)، أكدت الهند مراراً وتكرارا علي إلتزامها بحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، محذرة من مغبة تزايد التهديدات للأمن البحري .وسعت العديد من دول جنوب شرق آسيا -ردا علي إجراءات الصين الاستفزازية- لإعطاء الهند دوراً أكبر في ضمان الاستقرار الإقليمي وردع المواقف العدوانية الصينية .

وبينما تشير النتائج الكلية إلى أن تأثير المنافسة بين الصين والهند سيكون بسيطا في معدل الدخول الحقيقية ، فإن الصناعات التحويلية ستتأثر سلبا ، فالنمو المتوقع لصناعات اللباس في الصين والهند يعني تقليصات حادة في إنتاج اللباس في دول أخرى حيث ستتعرض الفيتنام مثلا إلى هبوط بمقدار 19

بالمئة ، إضافة إلى أن انكماش الصناعات الالكترونية سيؤدي هو الآخر مباشرة إلى تقلص هذه الصناعة في أغلب الدول ما عدى سنغافورة وتايلندا ، إلا أنه وبالمقابل نلحظ الانعكاس الايجابي لتشجيع صناعات الخشب وكذا المواد الكيميائية ، والتي سينعكس أداؤها الايجابي على كل من اندونيسيا ، ماليزيا ، وتايلندا وغيرها ، والمواد المعدنية في فييتنام وبعض دول الآسيان ستعرف رواجا هي الأخرى ..[37].

الخلاصـة والاستنتاجات :

جاءت رابطة دول جنوب شرق آسيا " الآسيان " ، لتجمع شمل مجموعة من دول العالم الثالث حديثة عهد بالاستعمار ، وقد استطاعت في وقت وجيز أن تتجاوز أزماتها وجراحاتها السابقة ، معلنة عهدا جديدا للترابط والتلاحم بينها ، في خطوات ثابتة للانتقال من العالم الثالث إلى العالم الأول ، واستطاعت فعلا بعض دولها أن تقود القاطرة وتسجل إسمها في صفحات التاريخ الاقتصادي ، وأبرزها سنغافورة ، ماليزيا ، تايلندا واندونيسيا ، ورغم توجهها الواضح من البداية نحو التعاون الاقتصادي ، لم تهمل وتتناسى المعوقات الأمنية معلنة أنها تناضل لأجل منطقة خالية تماما من كل أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيمياوية .. وغيرها ،

ورغم النجاحات التي حققتها إلى حد الساعة على الصعيد الاقتصادي ، ما يؤهلها لتبوؤ مكانة عالمية رائدة في آفاق 2030 ، إلا أن التباين الصريح بين دولها ، سواء في المؤشرات الاقتصادية أو الأمنية أو الديمقراطية ، عامل أساسي قد يعيق مسار تكاملها المنشود وفقا لرؤية 2020 ، ناهيك عن تعاظم التهافت الأجنبي لمحاولة تطويق المنطقة واحتوائها سواء من دول الجوار كاليابان والصين والهند أو الدول العظمى التقليدية كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ...

ونوجز فيم يلي أبرز المؤشرات الواقعية الملاحظة على الرابطة ودولها :

- التقدم الواضح والصريح لكل من سنغافورة ، ماليزيا وكذا تايلندا واندونيسيا وفقا لسياسة الاتجاه شرقا ، والتي أضحت تقدم نموذجا لقيادة قاطرة الآسيان .
- بعض الدول لا زالت ترزح تحت وطأة الأزمات الاثنية الداخلية (ميانمار والأقلية الروهينغا)
- التنافس المحموم بين بعض الدول على بعض الأقاليم ، كإقليم صباح الماليزي ..
- انسجام الدول رغم التباين الواضح في الأنظمة السياسية بين الملكية ، الجمهورية والعسكرية
- ثبات الرابطة وتأكيدها على مبادئها وأهدافها المعلنة في وثيقة إنشائها دون حياد أو تغيير
- سعي عديد القوى العظمى القريبة والبعيدة في محاولات لاحتواء الرابطة والانقضاض على نجاحاتها الاقتصادية (اليابان ، الصين ، امريكا .....)

الهوامش :

1- خالفي علي ، رميدي عبد الوهاب ، **رابطة دول جنوب شرق آسيا " نموذج الدول الناجحة للاقليمية المتفتحة " (مجلة اقتصاديات شمال افريقيا – العدد السادس)** . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف- الجزائر ، السداسي الأول 2009، ص 82 .

2- شاهر جوهر ، **رابطة جنوب شرقي آسيا " الأسيان "** ، على الرابط :
https://9alam.com/community/threads/bxhth-xhul-rabt-dul-gnub-shrq-sia-alsian.23219/#post-143691

3- نفس المرجع .

4- نفس المرجع .

5- سامر علاوي ، **أزمة صباح الماليزية : بين تهديد السيادة والمناورات السياسية** . مركز الجزيرة للدراسات ، افريل 2013 ، ص 08 .

6- رشيد حمايمي ، **رابطة دول جنوب شرق آسيا (محاضرة)** ، على الرابط :
https://www.youtube.com/watch?v=c09xFy5i0wU

7- علي الهلالي ، **دول جنوب شرق آسيا ..قطب اقتصادي في تطور متصاعد** ، على الرابط :
https://tarikouben.files.wordpress.com/2015/05/asean.pdf

8- association of southeast asian nations , **the asean charter** . Jakarta , 2008 , pp 3-5 .

9- the Treaty of Amity and Cooperation in Southeast Asia on : http://asean.org/treaty-amity-cooperation-southeast-asia-indonesia-24-february-1976

10- association of southeast asian nations , **the asean charter** . Jakarta , 2008 , pp 10-19

11- أنظر : http://asean.org/asean/asean-structure/asean-coordinating-council

12- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، **رسالة مؤرخة في 31 أكتوبر 2003 موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإندونيسيا لدى المم المتحدة** . الدورة الثامنة والخمسون ، البند 44 . ص ص 06 – 09 .

13- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، **المرجع السابق** ، ص ص 07 – 08 .

14- **نفس المرجع** ، ص 09 .

15- أنظر : http://asean.org/asean/asean-structure/committee-of-permanent-representatives

16- أنظر : http://asean.org/asean/asean-secretariat

17- association of southeast asian nations , **the asean charter** . OP CIT P 18.

18- أنظر : http://aseanfoundation.org/who-we-are/about-asean-foundation

19- مبارك بوعشة ، لخضر ديلمي ، **الأقلمة في جنوب شرق آسيا –في إطار نموذج الإوز الطائر -**، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص ص 293 -294 .

20- مبارك بوعشة ، لخضر ديلمي ، **المرجع السابق** ، ص ص 295 -296 .

21- أنظر : http://www.halamalaysia.com/vb385/showthread.php?t=288

22- مبارك بوعشة ، لخضر ديلمي ، **نفس المرجع** ، ص ص 297 -298 .

23- أنظر : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=50006

24- ASEAN completes 50 years: economic achievements, future challenges ON : **https://www.efe.com/efe/english/world/asean-completes-50-years-economic-achievements-future-challenges/50000262-3346902**

25- What we've achieved and the challenges ahead – 50 years of ASEAN ON : **https://www.weforum.org/agenda/2017/11/whats-weve-achieved-and-the-challenges-ahead-50-years-of-asean/**

26- **What we've achieved and the challenges ahead – 50 years of ASEAN** , OP CIT .

27- أنظر :
https://www.weforum.org/agenda/2017/11/whats-weve-achieved-and-the-challenges-ahead-50-years-of-asean

28- OP CIT .

29- EBID

30- MARC Lanteigne . **CHINESE FOREIN POLICY** . New York . Routledge . First published. 2009 . P 121 .

31- اليابان تنشئ محورا مضادا للصين في جنوب-شرق آسيا ، أنظر الرابط : https://arabic.rt.com/press/859166

32- جهاد عودة ، **مقدمة في الدراسات الاستراتيجية الشرق أوسطية** . ص 302 ، بتاريخ 2018/05/05 على الرابط :
https://books.google.dz/books?id=whK5DAAAQBAJ&pg=PT301&lpg=PT301&dq=النفوذ+الياباني+بدول+جنوب+شرق+آسيا&source=bl&ots=MIbfD6nprV&sig=LNbqQFpz_NCTxIdvFuxyHtOvCAg&hl=ar&sa=X&ved=0ahUKEwijoveRlPTaAhVdFMAKHSwCALMQ6AEISjAF#v=&q=النفوذ%20الياباني%20بدول%20جنوب%20شرق%20آسيا&f=false

33- **الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادي ، أنظر :**
https://www.politics-dz.com/threads/alastratigi-alyskri-almriki-fi-mntq-sia-ualmxhit-alxadi.6339

34- أحمد قنديل ، **روسيا – آسيان .. مساع لدعم الشراكة المتبادلة** ، أنظر:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/140/الاستدارة-شرقاً-روسيا-آسيان-مساعٍ-لدعم-الشراكة-المتبادلة

35- صراع بارد على جنوب شرق آسيا ، أنظر : https://arabic.rt.com/press/923697-صراع-بارد-على-جنوب-شرق-آسيا

36- *اندريا رودريغيز ، **لمحة عن الهيمنة الصينية في جنوب آسيا ورودود جارتها القوية الهند** ، أنظر:*
https://www.noonpost.org/content/20759

37- آلن وينترز وشاهين يوسف ، **الرقص مع العمالقة – الصين والهند والاقتصاد العالمي** (تر : أحمد رمو). دمشق : الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2012 ، ص ص 133 – 136 .